بالنساء عمَّا ينخدعن به من اعراض العالم وحطامه وتحوّل نظرهن الى ما هو انفع لهنَّ واجدى لعيالهنَّ ولخدمة الوطن والمجتمع الانساني بتهذيب نفوسهنَّ والعمل المفيد والآداب الفائقة الفضلى . وكنَّا وددنا لو سكتت (ص١٥) عن « السفَّاحة ماري تيودور » اي ماري تودور (M. Tudor) فانَّ في هذه التسمية من تحامُل اعدائها البروتستانت ما لا يجهلهُ مؤرخ مُنصف وانَّما السفَّاحة الظالمة الاثيمة اختها الملكة اليصابات قاتلة ماري ستوارد والوف من افاضل بلادها ومن الكاثوليك الابرار ل . ش

شذرات

﴿ الكليات الكاثوليكيَّة في الولايات المتحدة ﴾ من اجلى الشواهد على انَّ الدين حليف العلم وان رافعي لواء الكثلكة هم ايضاً في مقدمة رافعي منار العلم ما نشاهدهُ اليوم من الازدهار العجيب في الكليات الكاثوليكيَّة بالولايات المتحدة . فانَّ عددها قد بلغ في غرَّة هذا العام ٢٢ ويضمّ مجموعها نحو ١٬٩٠٠ استاذ و ٣٠٬٨٤٩ تلميذًا وكل هذه الكليات تحت ادارة رهبنات شتى ولاسيما اليسوعيين فانَّ لهم وحدهم اثنتي عشرة كلية جامعة ولا يُستثنى من ذلك الحكم العام سوى كليَّة واحدة يُديرها كهنة عاليون . وهاك جدول اعظم تلك الكليات باعتبار عدد الطلبة وفقاً لاحصاء غرَّة هذه السنة :

١ كلية ماركيت لليسوعيين	في ميلوكي	وبها	٣,٦١٢ طالباً
٢ كلية فُردهام لليسوعيين	في نيويرك	وبها	٢,٩٢٤ طالباً
٣ كلية سان لويس لليسوعيين	في سان لويس	وبها	٢,٦٧٠ طالباً
٤ كلية نتردام دولاك (Notre Dame Du Lac)	في نُتردام	لجمعية الصليب المقدس	
		وبها	٢,٦٦٠ طالباً
٥ كلية القديس منصور دي پول	في شيكاغو	لجمعية رسالة هذا القديس	
		وبها	٢,٢٩٥ طالباً
٦ كلية جورجتَون لليسوعيين	في واشنطن	وبها	٢,٢٦٢ طالباً
٧ كلية دوكان (Duquesne)	لجمعية الروح القدس في پتسبرغ		
		وبها	٢,٢٢١ طالباً
٨ كلية لويولا لليسوعيين	في شيكاغو	وبها	٢,١٠٠ طالب

ويلي هذه الكليات الثاني الفائق عدد طلبة كل منها الالفين اربع اخرى يزيد في كل منها عدد التلامذة على الالف

ومما يبيّن فضل هذه الكليات الكاثوليكيّة المقابلة بينها وبين الكليّات البروتستانيّة فانّ طلبة الكليّات البروتستانيّة لا يرضون بالانقياد لاي نظام كان فينبذون اوامر روسائهم الّا اذا وافقت اهواءهم وذلك لما طُبعوا عليهِ من روح الاستقلال والحريّة المفرطة . على خلاف تلامذة الكليات الكاثوليكيّة فانّ الدين اصلح كثيراً أخلاقهم القوميّة لاسيّما لمواظبتهم على الاسرار المقدّسة ومنذ نُشرت في كلّ انحاء العالم براءة البابا بيوس العاشر في التناول المتواتر قد اقبل عليهِ الطلبة الكاثوليك كلّ اقبال. ففي اثنا الصوم الاربعيني في العام المتصرم بلغ عدد المناولات بين طلبة احدى الكليّات الكاثوليكيّة الكبرى في الولايات المتّحدة كليّة نُتردام في مدينة انديانة ٢٥،٠٠٠ وكان عددها يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ يوميًا في بقيّة ايّام السنة

الاب ر . نخله

﴿حامل كنته﴾ قرأنا في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (طبعة ليدن ٢ : ١٨٢) ما حرفهُ : «في سنة ٢٩٩ (٩١١ م) توفي محمّد بن يحيى بن محمّد البغدادي المعروف بحامل كنته كان فاضلًا وقع لهُ غريبة وهو انهُ مرض فأُغمي عليهِ فغُسل وكُفّن ودُفن فلمّا كان الليل جاءهُ نبّاش فنبش عنهُ فلمّا حلّ اكفانهُ ليأخذها استوى قائماً فخرج النبّاش هارباً فقام هو وحمل اكفانهُ وجاء الى منزلهِ واهلهِ وهم يبكون عليهِ فدقّ الباب فقالوا : مَنْ . فقال . انا فلان . فقالوا : يا هذا لا يحلّ لك ان تزيدنا على ما نحنُ فيهِ . فقال : افتحوا فوالله انا فلان . فعرفوا صوتهُ وفتحوا لهُ وعاد حزنهم فرحاً وسُمّي من حينئذٍ «حامل كنته» سكن حامل كنته دمشق وحدّث بها»

﴿مدينة الزهراء في الاندلس﴾ ورد في تاريخ ابن تغري بردي عن بناء هذه المدينة ما يلي : « في تاريخ سنة ٣٢٥ (٩٣٧ م) أسّس امير المؤمنين الناصر لدين الله الاموي مدينة الزهراء . وكان منتهى الإنفاق في بنائها كلّ يوم ما لا يُحدّ . كان يدخل فيها كلّ يوم من الحجر المنحوت ستّة آلاف صخرة سوى الآجرّ وغيره وحُمل اليها الرخام من اقطار الغرب ودخل فيها اربعة آلاف وثلثمائة سارية واهدى لهُ ملك الفرنج اربعين سارية رخام واماً الورديّ والاخضر فمن افريقية والحوض المذهّب

غلب من قسطنطينيّة والحوض الصغير عليهِ صورة اسد وصورة غزال وصورة عُقاب وصورة ثعبان وغير ذلك والكلّ بالذهب المرصّع بالجوهر وبقوا في بنائها ستّ عشرة سنة . وكان ينفق عليها ثلث دَخل الاندلس وكان دَخل الاندلس يومئذٍ خمسة آلاف الف واربعمائة الف وثمانين الف درهم . . وبين هذه المدينة اعني الزهراء وبين قرطبة اربعة اميال وطولها الف وستمائة ذراع وعرضها الف وسبعون ذراعاً . . ولم يُبْنَ في الاسلام احسن منها لكنّها صغيرة بالنسبة الى المدائن وكان بسورها ثلثمائة بُرْج وعُمل ثلثها قصوراً للخلافة وثلثها للخدم وثلثها الثالث بساتين . . وقيل انهُ عُمل فيها بحرة ملأها بالزئبق وكان يعمل فيها الف صانع مع كلّ صانع اثنا عشر أجيراً وقد أُحرقت هذه المدينة وهدمت في حدود سنة ٤٠٠ (١٠٠٩ م) وبقيت رسومها وسورها »

﴿ فقيدان عزيزان من تلامذة كليّتنا ﴾ اولهما غبطة كيرلس مكار بطريرك الاقباط سابقاً استأثر الله بهِ في ١٨ ايّار الماضي وكان المرحوم قد تلقّى في مدرستنا الاكليريكيّة علومهُ الكهنوتيّة ولهُ عدّة تآليف تُعرب عن سعة مداركهِ . كان فُصل عن رئاسة طائفته لاسباب يطول شرحها فأتت الحرب الكونيّة وهو يعيش بيننا بكل سذاجة وتُقى فمات مزوّدًا بكل اسرار الكنيسة وقد انجز بضع ساعات قبل وفاتهِ كتاباً فنّد فيهِ ما شاع باسمهِ من الاعتراضات على سلطة الكنيسة . والثاني هو احد مكاتبي مجلّتنا فقيد الادب والدين والوطن المرحوم سليم اصفر توفّي وهو في عزّ كهولتهِ في ١٤ حزيران بعد حياة كلّها صلاح وعمل في خدمة آلهِ الكرام ووطنهِ . وقد ابقى في مجلّة المشرق وجريدة البشير وكتاب لبنان عدّة آثار تُنبي بمعارفهِ الواسعة في الفنون الزراعيّة والصناعيّة وقد استعدّ لملاقاة ربّهِ لستعداد المسيحيّ الصادق بل الراهب الورع . افاض الله سجال رحمتهِ على الفقيدين العزيزين

﴿ خديعة ماسونيّة ﴾ اخبرنا الثقة من اصحابنا انّ احد المنتمين الى الشيعة الماسونيّة ادخلهُ بيتهُ وأراهُ صورة السعيد الذكر البابا بيوس التاسع . وعليهِ الاوشحة الماسونيّة مدّعياً انّ ذاك امام الاحبار كان داخلاً في الماسونيّة . فسألنا ما رأينا في ذلك . جوابنا انّ هذه من اكاذيب الفرمسون وترّهاتهم التي يكفي لتفنيدها ذكر براءات هذا البابا التي وجّهها الى عموم الكنيسة فرشق الشيعة الماسونيّة بسهام الحرم المحفوظ

حاله للحبر الاعظم راجع كراسنا الرابع السرّ المصون في شيعة الفرمسون (ص٩) فلو كان هو احد ابناء الشيعة ما لهم سكتوا ولم يذكروهُ بانضوائه سابقاً الى جمعيتهم . فانظر يا رعاك الله صحّة ما قلناهُ قبلاً انّ كلّ اعمال الماسونيّة مراء ونفاق تجري على حسب تعليم احد زعمائهم ڤولتير « اكذبوا اكذبوا فلا بُدّ ان يبقى من كذبكم بعض الاثر »

﴿ المقتطف واليسوعيّون ﴾ سرّنا ما قرأناهُ في عدد المقتطف الاخير لشهر حزيران عن بعض آثار اليسوعيّين العلميّة كمقالة الاب كورتي اليسوعي عن النجوم الجديدة (ص ٥١٥) وقد عرفنا الاب المذكور اذ كان يشتغل في مرصدنا الشهير في ستونيهرست (راجع المشرق ٩[١٩٠٦]: ٨٩٨) . وكذكره مقالات الاب هنري لامنس في المشرق (ص ٥١٠) ومقالات الاب جوليان في البشير . وكاطرائه لمرصد سكاوي في الصين وما نالهُ الآباء اليسوعيّون من الامتيازات الشرفيّة لاشغالهم الفلكيّة هناك (ص ٦١٢) فنشكر الرصينة على حسن ظنّها بعلماء رهبانيّتنا وقلما قرأنا في صفحاتها شيئاً من ذلك سابقاً

﴿ عاديّات قدّس ﴾ قدّس مدينة قديمة أصبحت في الالف الثاني قبل المسيح عاصمة الحثّيين فاشتهرت بحضارتها . وقد فتحها رعمسيس الثاني في القرن السادس عشر قبل المسيح . ثمّ خربت بعد ذلك ولم يبق منها سوى ردوم تعرف في يومنا بتل نبي مندو . وقد تأثّر لبحثها العلماء الفرنسويون آخراً حفريّات اوقفتهم على عاديّات شتّى من جملتها كتابة لرعمسيس الثاني فاتح المدينة وقد نُقلت آخراً الى متحف بيروت

﴿ المجمع العلميّ العربيّ في دمشق ﴾ قد اسعدنا الحظّ في رحلتنا الاخيرة الى عاصمة الشام ان نجتمع باعضاء المجمع العلمي العربي للافاضل الذي يسعون طاقة جهدهم في رفع منار العربيّة وآثارها . فوجدنا في رئيسهم الهمام محمّد افندي كرد علي وفي جميع اصحاب المجمع من الحفاوة باهل العلم والهمّة في ترقية العلوم الشرقيّة ما وطّد أملنا في نجاح مساعيهم الطيّبة . وكفى دليلاً على ذلك مجلّة المجمع التي ظهر منها اربعة اعداد حافلة بالمقالات الحسنة في كلّ ابواب الكتابة . زاد الله المجمع المذكور رقياً ونجاحاً

— وفاة الكاتبة زينب فوّاز — تقلنا في عددنا السابق (ص ٤٧٥) عن مجلّة العرفان ان زينب فوّاز العامليّة « توفّيت في غضون الحرب » وقد افادنا احد أدباء مصر انّ وفاتها وقعت في ٢٠ صفر ١٣٣٢ (١٩ ك ٢ ١٩١٣) اي قبل الحرب بمدّة اشهر فوجب التنبيه

أسئلة وأجوبة

س سأل احد الكهنة أيجوز أن تُحل الحلّة عن الخطايا لكاثوليكيّ منتمٍ الى الشيعة الماسونيّة ؟

المنتمون من الكاثوليك الى الشيعة الماسونيّة

ج قد صرّح المجمع المقدّس غير مرّة بأن الكاهن لا يستطيع ان يحلّ كاثوليكيًّا منتسباً الى الشيعة الماسونيّة ما لم يجحد الشيعة بتاتاً ويقطع جهاراً كلّ علاقة مع اهلها

س سألنا احد المرسلين الفرنسيين في الصين أيوجد شهادة قديمة في كتب السريان او الكلدان عن تبشير القديس توما الرسول في بلاد الصين ؟

تبشير القديس توما الرسول في بلاد الصين

ج نعم قد وردت في ذلك شهادة في الطقس الكلداني في تسابيح عيد القديس توما تجدها في طبعة المرحوم الطيب الذكر الاب بولس بدجان اللعازري (الجزء الثالث الصفحة ٤٧٦) هذا نصّها :

ܒܝܕ ܡܕܝ ܬܐܘܡܐ ܫܠܝܚܐ ܕܒܝܬ ܓܘܕܐ ܕܗܢܕ ܥܡ ܬܠܡܝܕܘܗܝ ܒܝܕ ܡܕܝ ܬܐܘܡܐ ܫܠܝܚܐ ܟܕ ܡܛܐ ܠܗܢܕ ܘܐܡܪ ܠܗܘܢ ܗܕܐ ܐܪܥܐ

تعريبها : « بواسطة مار توما تلاشت اضاليل الوثنيّة من بين اهل الهند . بواسطة مار توما الصينيّون ايضاً مع الجيش رجعوا الى الحق » . وقد اثبت العلماء ان هذه الصلوات الكلدانيّة من اقدم الآثار الكنسيّة ترتقي الى نحو القرن الرابع للمسيح

ومن الآثار الصينيّة التي تؤيّد صحّة هذا الخبر قولهم انّ رجلًا من الزهّاد اسمهُ تامو قدم من الغرب الى الصين وكان على صدرهِ صليب وبشّر بشريعة المحبّة . فتامو هذا الذي يكرمهُ الصينيّون كأحد الفلاسفة العظام ويصوّرون صورتهُ في معابدهم قد ذهب كثير من العلماء انهُ الرسول توما(١) . والله اعلم ل . ش

(١) اطلب L. Gaillard s. j ; *Croix et Swastika, p.* 80 *ss* 9.